قرى الضيف

(دار على العز والتأييد مبناها ... وللمكارم والعلياء مغناها) .

(دار تباهى بها الدنيا وساكنها ... طرا وكم كانت الدنيا تمناها) .

(فاليمن أصبح مقرونا بيمناها ... واليسر أصبح مقرونا بيسراها) .

(من فوقها شرفات طال أدناها ... يد الثريا فقل لي كيف أقصاها) .

(كأنها غلمة مصطفة لبست ... بيض الغلائل أمثالا وأشباها) .

(انظر إلى القبة الخضراء مذهبة ... كأنما الشمس أعطتها محياها) .

(تلك الكنائس قد أصبحن رائقة ... مثل الأوانس تلقانا وتلقاها) .

(فالربع بالمجد لا بالصحن متسع ... والبهو لا بالحلى بل بالعلا باهى) .

(لما بنى الناس في دنياك دورهم ... بنيت في دارك الغراء دنياها) .

(فلو رضيت مكان البسط أعيننا ... لم تبق عين لنا إلا فرشناها) .

(وهذه وزراء الملك قاطبة ... بيادق لم تزل ما بيننا شاها) .

(فأنت أرفعها مجدا وأسعدها ... جدا وأجودها كفا وأكفاها) .

(وأنت آدبها بل أنت أكتبها ... وأنت سيدها بل أنت مولاها) .

(كسوتني من لباس العز أشرفه ... المال والعز والسلطان والجاها) .

(ولست أقرب إلا بالولاء وإن ... كانت لنفسي من علياك قرباها) - البسيط - .

ومن قصيدة مولاي أبي الطيب الكاتب .

(ودار ترى الدنيا عليها مدارها ... تحوز السماء أرضها وديارها) .

(بناها ابن عباد ليعرض همة ... على همم إسرافهن اقتصارها) .

(يرد على الدنيا بها كل غدرة ... إذا ما تبارت داره وديارها) .

(وإن قيل بهتا قد حكت تلك هذه ... فقد يتوارى ليلها ونهارها)